VOL 16 NO 1136

السنة ١٦ العدد ١١٣٦

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول

بولس شحادة

مرآة الشرق

جريدة عربية سياسية حرة

تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك جنيه واحد في فلسطين وجنيه ونصف في الخارج

نمرة التلفون الادارة والبيت ١٩٩٤ صندوق البريد ٢٣١ * القدس

القدس الاربعاء: في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٥ ﴿الموافق ٢٦ رمضان سنة ١٣٥٣﴾ Jerusalem Wednesday 2 Januar 19 5

مصالح الانكليز في فلسطين

السياسة البريطانية ووعد بلفور

ذكرنا في الرسالة السابقة ان الشعب الانكليزي بعيد جداً عن سياسة حكومته الخارجية، وان رجال الدين يعطفون كل العطف على اليهود اعتقاداً منهم ان مشيئة الله هي التي قضت ان يعود هذا الشعب الى ارض آبائه واجداده وان الانكليز هم الآلة التي أقامها الله لتنفيذ هذه المشيئة الالهية، فمن العبث إذن ان نلتجيء الى رجال الدين لانهم لا يعينوننا، ومن العبث ان نلتجيء الى الشعب الانكليزي لان هذا الشعب عبد سياسته الخارجية، وهذه السياسة في يد الاستعماريين، وقد جربنا الاحزاب الثلاثة الذين تولوا الوزارة منذ الاحتلال فوجدنا ان كل حزب يتهالك في الدفاع عن اليهود اكثر من الحزب الآخر، ولا ننسى بعد كل ذلك ان اليهود قوة هائلة في انكلترا، وان دعائم تلك البلاد الاقتصادية قائمة على اليهود فليس من السهل اذن ان يقاوم الانكليز اليهود اكراما لعيون اهالي فلسطين. وقد تجلى هذا العطف في المدة الاخيرة يوم قامت المانيا تطرد اليهود من بلادها. فالدولة الوحيدة التي أرعدت وأبرقت هي دولة انكلترا وخطب السر نيفيل تشامبرلين والسر جون سيمون والمستر رمزي مكدونلد وغيرهم من أقطاب الانكليز المسيحيين عندا اليهود لا تزال ترن في اذهاننا، فالسر نيفيل تشامبرلين يقول «ان العالم كله مدين لليهود وان الانكليز لا ينسون ابد الدهر أيادي اليهود البيضاء على هذه البلاد». فشعب هذا عطفه على اليهود لا يمكن ان تغير آراءه في القليل من الزمان، بل لا ندري ما هي القوة الادبية والمادية التي في يد العرب لتجري هذا التغيير ؟..

﴿الحزب الاستعماري في انكلترا﴾

وفي انكلترا كما قلنا حزب استعماري هو الذي يسيطر على السياسة الخارجية وهذا الحزب يرى ان فلسطين لازمة كل اللزوم لكيان الامبراطورية البريطانية وانها اصبحت نقطة الاتصال ما بين الشرق والغرب، وان ترعة السويس لا يمكن ان تبقى الى الابد في يد الانكليز وان الامبراطورية تحتاج الى طريق آمن لحفظ المواصلات بين اجزاء الامبراطورية الواسعة، وفلسطين هي المركز الوحيد الذي يؤمن هذه المواصلات، وغداً عندما تذهب قناة السويس من يد الانكليز تبقى الطريق الوحيد الذي توصلها بالهند واوستراليا هي طريق فلسطين العقبة فلا يعقل والحالة هذه ان تترك انكلترا هذه البلاد إلا اذا ارغمت على ذلك إرغاما وخرجت منها بقوة السلاح ولا يعلم غير الله متى يكون ذلك اليوم. فالمستعمرون اذن حريصون كل الحرص على فلسطين، وفي يدهم مقدرات الامبراطورية البريطانية، وهذه الامبراطورية وديعة في عنقهم يدافعون عنها بكل ما أوتوا من قوة، ويزيلون من طريقها كل العقبات والعراقيل، واهم عقبة يراها هذا الحزب الاستعماري هو اتحاد كلمة العرب في كل الاقطار ووقوفهم سداً منيعاً في طريق مواصلاتهم، والعرب اذا اتحدوا قوة لا يستهان بها، وهم وحدهم يستطيعون ان يحولوا دون اتصال انكلترا بمستعمراتها. فكان هم هذا الحزب الاستعماري ان يوجد قوة كبيرة تفصل العرب وتحول دون اتحادهم في صف واحد، حتى اذا كشر العرب بانيابهم وقاموا يهددون انكلترا بقطع طرق المواصلات بين اجزاء الامبراطورية كانت هناك قوة تقف في وجههم وتصدهم الى حين حتى تستطيع انكلترا ان ترسل جنودها وهذه القوة هي اليهود في فلسطين واليهود هم الذين يفصلون العرب بعضهم عن بعض، ويقفون في سبيل وحدتهم اذا كان عددهم في فلسطين لا يستهان به، وهذا ما تفعله انكلترا اليوم فاليهود ما دامت هذه هي المهاجره، وما دام الانكليز يشجعونها، ويحمون اليهود بكل ما لديهم من قوة، وما دام العرب في فلسطين اذلاء يركضون وراء الدرهم والدينار والمطامع والاهواء الشخصية لابد ان يبلغوا في هذه البلاد بعد سنوات قليلة مليوني نفس، بل اكثر من ذلك فاذا كان عددهم ٣ ملايين شخص استطاعوا ان يجندوا على اقل تقدير مئتي الف جندي بالسلاح الكامل، والعدد الحربية الحديثة من غازات سامة وطيارات ودبابات ومدافع ضخمة وهذه القوة تستطيع ان تقف أمام جيش كبير من العرب تنقصه جميع العدد الحربية الحديثة، ويجب ان لا ننسى ان اليهود الذين يهاجرون الى فلسطين هم غير اليهود الذين اعتدنا ان نراهم في هذه البلاد — اليهود الاذلاء الفقراء الجبناء — بل هم شبان جاؤا الينا من بولونيا وروسيا والمانيا بلاد الحديد والنار شبان اصحاب سواعد مفتولة وعضلات قوية، شبان لا يخافون الموت ولا يهابون النار، وهي بضاعة غير البضاعة التي اعتدنا ان نراها، فشبان كهؤلاء ليس من السهل الوقوف في وجوههم بل هم يصمدون امام العرب الى ان تأتي القوة الانكليزية التي تدعمهم بحرابها وسيوفها.

فالقارىء يرى ان لانكلترا مصلحة كبيرة في وعد بلفور، بل اصبح جزءاً حيويا في سياستها الخارجية، بل عليه تتوقف طرق مواصلاتهم في السنين المقبلة فوعد هذه هي فائدته للامبراطورية البريطانية ليس من السهل ان تتخلى عنه انكلترا، وليس من السهل الغاؤه اكراما لسواد عيون العرب. فانكلترا لا تلغي هذا الوعد، ولا هي تقف في سبيل المهاجرة وانما الذي يلغي هذا الوعد والذين يقفون في سبيل المهاجرة هم عرب فلسطين وحدهم. هذا اذا عرفوا كيف يتحدون وكيف يحافظون على مصالحهم وكيف يدافعون عن كيانهم، واما اذا ظلوا سائرين في الطريق الذي يسيرون فيه فليس امامهم غير الجلاء، وانما الارض يرثها عبادي الصالحون..

الفساد في القرى..

جل جولة واحدة في المحاكم وانظر ذلك العدد الكبير من القرويين الجالسين على الارض او المقاعد الخشبية، وسل ما السبب في وجود هذا العدد لا تأخذ الا جوابا واحداً وهو ان فساداً حدث في القرية الفلانية ادى الى مشاجرة عنيفة وقع فيها القتلى والجرحى وهم الان ينتظرون المحاكمة. فيأتون ويعودون ثم يعودون ويأتون الى المحاكم، وتذهب الايام، وتمر الليالي والقضايا تتأجل، والفلاحون ينفقون الاوقات والاموال سدى وكل ذلك بسبب حادث فساد بسيط وقع في تلك القرية، وانت اذا سألت عن اسباب هذا الشقاء المخيم في قرى الفلاحين، وعن اسباب هذا الفقر الهائل منذ مئات من السنين وجدت له سبباً واحداً لاغير هو هذا الفساد الذي تاصل في نفوس القرويين حتى اصبح جزءاً من حياتهم لا يستطيعون ان ينفكوا عنه، ولا هو يستطيع ان يتخلى عنهم..

الاصلاح في نظرنا يجب ان يبتدىء من القرية لان هي اساس المدينة، ومن العبث ان نبتدىء بالاصلاح من المدن لان المدن ليست الا الجسد بمقام الرأس فاذا صلحت القرية صلحت المدينة والعكس بالعكس. واصلاح القرى لا يتم بسنة او بسنتين بل يحتاج الى سنوات كثيرة ذلك لان هذا الاصلاح يتطلب انقلاباً في اخلاق اهل القرى وعاداتهم وتقاليدهم وهذا ليس بالشيء القليل ما دام الجهل مخيما هناك، وما دام للعادات الدينة اثرها العقلي في النفوس، وما دامت الحكومة والمسؤلون عن هذه الامة في واد واهالي القرى في واد

قلنا ان اصلاح القرى يتطلب انقلابا عاماً في الاخلاق والعادات وهذا الانقلاب لا يتم في نظرنا الا عن طريق المدرسة في اول الامر فالمدرسة هي التي تستطيع ان تغير شيئاً من خلق وعادات سكان القرى، وهي التي تأتي بهذا الانقلاب الذي نتطلبه ولكنا اذا نظرنا الى حكومة فلسطين نجد اهتمامها بامر التعليم في القرى لا يكاد يذكر بالنسبة الى مجهوداتها في نشر التعليم في المدن وهي لو ارادت الخير كل الخير للبلاد نشرت التعليم في القرى اولا ثم في المدن واضافت الى الدروس درساً واحدا هو درس الاخلاق وكيف يجب ان تربى في

البقية على الصفحة السابعة

حديث اليوم

السنة الجديدة

امس ودعنا السنة القديمة .

ذهبت تلك السنة بما فيها من آلام ونزعات نفسية ومسرات وعواطف وخواطر وتمنيات واحلام . وحلت سنة جديدة لا ندري ماتخبيء لنا الزمان في طياتها من مجد وذل ، من الام وافراح ، من نزعات وخالجات ، من كرامة وطنية وهوان ، من بقاء في هذا الوطن او جلاء ، من ظلم وعدل ، من حرية وعبودية ، من صداقة وبغضاء .

ترى هل قام عربي بحساب دقيق عما وقع في السنة الماضية من حوادث جسام تتعلق بهذا الوطن كما يقوم التاجر بحساباته في اخر كل سنة ليرى ما ربح وما خسر ؟ وهل عرف الذين يقبضون على زمام الحركة الوطنية كم دونم قد ضاع ، وكم يهودي دخل البلاد ، وكم اضاع العرب من حقوق ، وكم كسب اليهود منها ؟ وهل هناك حساب دقيق عما فعلته هذه الحكومة من خير وشر لهذه البلاد ام نحن سائرون في فوضى عامة لا نعلم ما علينا ومالنا ، ولا ندري كيف يسير بنا الزمان ؟

واذا نحن ذكرنا السنة الماضية فاول ما نذكر هذه الهجرة اليهودية المتدفقة على البلاد ، وهذه الاحاديث عن بيوع الاراضي وعن اسعارها المرتفعة حتى اصبح لا هم لاهل هذه البلاد غير ذكر الاراضي والتحدث عن اسعارها العالية ، وعن الارباح العظيمة التي ربحها السماسرة . واذا نحن ذكرنا السنة الماضية فاننا نذكر هذا اليوم الذي اصاب هيآتنا السياسية ، هذا التراخي في الحركة الوطنية ، وهذا اليأس الذي استولى على النفوس وهذا الذل والعار الذي اصاب الامة في زعمائها وقادة الحركة فيها . واذا نحن ذكرنا السنة الماضية فاننا نذكر تلك المأساة الفادحة التي حلت بفلسطين الا وهي ضياع اراضي الحولة وتسرب ذلك الامتياز للصهيونيين بعد ان كنا نظن ان الحوله امنع من عقاب الجو فلا يصل اليها يهودي وهكذا فليس لنا في تلك السنة غير الذكريات المؤلمة ـ ذكريات الضعف والانحلال والخسارة المتتابعة ـ ذكريات الاراضي الضائعة والعز العربي المفقود ،

كل يوم يمر نتقدم فيه خطوة الى مصيرنا الهائل المحتوم ، ونحن بالامس كنا ابعد من الجلاء منا اليوم . وليست سنة ١٩٣٥ باحسن من سنة ١٩٣٤ . كل السنين لدينا سواء هي سنو العبودية والموت والجلاء . هي سنو الذل والعار . هي ايام شقائنا وآلامنا . .

وفي السنة الجديدة تشرق الشمس ويشرق القمر وتظهر الكواكب في كبد السماء ، ويهب النسيم على الاحياء والاموات . ولكن السنة الجديدة لا تغير منا الاخلاق وتميت فينا الاهواء والشهوات فنمضي في لهونا ومرحنا وجنوننا وتظل الارض سائرة حول هذه الشمس دون ان تتأثر او ان تحس بنا . ونحن انما نريد سنة نكون فيها احرارا مستقلين ، نكون فيها نفوساً مطهرة من ادران الفساد والاثم والشر ، سنة نجعل ارضنا غير هذه الارض وشعبنا غير هذا الشعب شعب يعرف معني الحرية والواجب الوطني شعب يعرف ان له كرامه فيدافع عنها ، شعب يعرف انه كائن حي فيحافظ على كيانه شعب يأبى على نفسه ان يظل عبداً ذليلا فيصيح في وجه الظالم صيحات ترتجف لها الجبال ويفزع منها البحر . شعب لا يرضى على نفسه الضيم والعبودية . هذه السنة التي نحب ان نراها . واما ما دامت النفوس هي هذه النفوس المستعبدة الذليلة ، وما دامت هذه الشخصيات تسير في الارض كما تسير المكروبات السامة وما دام الوطني لا كرامة له في بلاده ، فلتذهب هذه السنة الجديدة كما ذهبت اختها بالامس ولتأت سنة جديدة أخرى ، وليمض الزمان في سيره ، ولتأت تلك الساعة التي نودع بها الاحياء . ان الموت في الحرية خير من الحياة في العبودية . والموت في العز والكرامة خير من الحياة في الذل والهوان .

ومراد النفوس اصغر من ان
نتعادى فيه وان نتفانى
غير ان الفتى يلاقي المنايا
كالحات ولا يلاقي الهوانا

ميناء يافا

آن للحكومة ان تفكر بامر هذا الميناء كثيراً . ففي كل اسبوع من اسابيع الشتاء هيجان شديد يمنع الشحن ويبعد البواخر عن هذا الميناء المصاب بالجنون ، فتصاب التجاره بشلل كبير ، عدا عما يقع من الخسائر في المواعين والمراكب والبواخر التجارية

يافا ميناء فلسطين التجارية من دون مزاحم . . فاذا كان موسم البرتقال هذه السنة يقدر بسبعة ملايين صندوق فهو بعد ٥ سنوات سيقدر بخمسة عشر مليون صندوق يشحن القسم الاكبر منها عن هذا الطريق والاستعدادات التي قامت بها الحكومة لاصلاح هذا الميناء بسيطة جداً ، بالنسبة الى ما يحتاج اليه لا تفي بالغاية

ومما نذكره ان الحكومة يوم خططت مرفأ حيفا ، قال الناس وايه حاجة لهذا المرفأ الواسع . ان بيروت على عظمتها واتساع تجارتها لم تكن في حاجة الى خمس مساحة هذا المرفأ ولكن لم يمض على انشاء المرفأ سوى سنة واحدة حتى علمت الحكومة ان الحاجة تحتاج الى مرفأ اكثر اتساعاً وان المرفأ الحالي وان توسيع المرفأ امر لا بد منه في السنوات الاتية . فاذا كانت حيفا وهي في تجارتها ليست شيئاً مذكوراً امام يافا تحتاج الى مرفأ واسع يفي بالغاية التجارية المطلوبه فهل تظن الحكومه ان انفاق مئة الف جنيه على ترقيع ميناء يافا يفي بما تتطلبه الحاجه التجاريه في هذا البلد الذي نما لدرجه لم يكن يحلم بها احد ؟

غداً تنفق الحكومة هذا المبلغ على ميناء يافا ولكنها بعد ان تنفقه تعلم العلم اليقين انها اخطأت جداً ، وان المبالغ التي انفقت ذهبت سدى وان انشاء مرفأ امر لا بد منه.

ولكن حكومة فلسطين لا يهمها كيف تنفق الاموال . فهي بعد ان انفقت عشرات الالوف من الجنيهات مثلا على محطة اللد عادت فرأت ان المحطة هناك لا تصلح ان تكون نقطة المواصلات بل لا بد من نقل المحطة الى تل ابيب ... وبعد ان انفقت عشرات الالوف من الجنيهات على مياه عين فاره والعروب والفوار عادت فرأت أن الذي عملته لا يفي بحاجة القدس الى المياه فقررت جلب المياه من رأس العين . وهكذا تنفق الحكومة المال على بعض المشاريع حتى اذا تم ذلك وذهب المال تعود الى رشدها وترى ، ان ما انفقته لم يأت بالغاية المقصودة . وهذا مثلها في ميناء يافا . ولسوف ترينا الايام صدق ما ذهبنا اليه . ولسوف تندم الحكومة على فعلها ، ولسوف ترى ان انشاء مرفأ في هذه المدينة امر لا بد منه ، ولكن بعد ان تكون قد خسرت مئات الالوف من الجنيهات وبعد ان تكون قد اوقعت خسائر لا تحصى على التجار واصحاب المواعين واصحاب البواخر .

مابين يافا وغزه

كلما هطل المطر انقطعت المواصلات بين هاتين المدينتين ، وتعذر على الناس ركوب السيارات وكذلك انقطعت المواصلات مابين غزة وبئر السبع وكل القرى التي تتصل ببعضها بالسيارات لا غير

ليست هي المرة الاولى التي نطالب الحكومة بها بتعبيد هذه الطريق . لقد بحت حلوق الناس وهي تطالب بتعبيد هذه الطريق وجفت اقلام الكتاب ولكن دون فائدة ، ذلك لان الحكومة الفلسطينية يسيرها البريطانيون اصحاب الخلق البارد الذي لا يشعر بالنار التي حوله حتى تكون قد وصلت الى جسده .

تعبيد طريق غزه ـ يافا امر لا بد منه وهو في ميزانية الاشغال العامة فالامر الذي سيكون بعد ٥ سنوات لماذا لا يتم في سنة واحدة لا سيما والاموال في خزينة الحكومة واخرة لا تدري ماذا تعمل بها وهل تجد حكومة فلسطين فرصة اعظم من هذه الفرصة لتعبيد هذه الطريق ؟ لو كانت الحكومة فقيرة لعذرناها ولكن اي عذر لهذه الحكومة الغنية اذا وقفت عن تعبيد الطريق ؟ وما الذي تستطيع ان تقدمه من البراهين المعقولة للذين ينتقدونها من انها لا تعبد الا الطرق الواقعة بين المستعمرات اليهودية ؟

الحكومة متهمة في نظر الشعب العربي ولكنها لم تستطع الى اليوم ان ترد هذه التهم عنها . .

ومن المعلوم ان الحكومات لا تجمع الاموال من الشعب لتضعها في الخزائن وتتفرج عليها . المال يجمع للقيام بالمشاريع العامة فلماذا لا تقوم هذه الحكومة بما تتطلبه البلاد من مشاريع حيوية ، وما الذي تخشاه ا تخشى انها لا تجد طعاما لمأموريها بعد عشرين سنة . لتكن على ثقة انها ما دامت هذه المهاجرة فسوف يأتي يوم لا تعرف فيه اين تضع الاموال .

النزاع في الاماكن المقدسة

في القيامة وبيت لحم

تذكر ان عصبة الامم قبل بضع سنوات قررت ان توفد الى الاراضي المقدسة لجنة دولية لدرس مشكلة الاماكن المقدسة التي يشترك في ملكيتها واقامة الصلوات فيها طوائف مختلفة مثل كنيسة القيامة بالقدس وكنيسه المهد في بيت لحم لما يحدث بين حراس هذه الاماكن من الخصومات والمشاجرات وخصوصاً في اوقات العبادة. وكان يجري في الماضي مثل ذلك في زمن الحكومة العثمانية مما اوقع هذه الحكومة في ازمات حرجة جداً ومشاكل معقدة اذ لم يكن في استطاعتها ان تحل النزاع بطريقة ترضي فيها المتنازعين لشدة ما بينهم من اختلاف في مايدعي كل منهم من الحقوق والامتيازات من جهة ولاعتماد كل منهم على دولة اجنبية تحميها وتدافع عنها وتؤيد مطالبها . وما حرب السبعين المشهورة بين تركيا وروسيا الا احد اسباب النزاع الذي شب في ذلك العهد بين حراس الكنيسة الارثوكسيه اي الرهبان اليونان وبين الفرنسيكان رهبان الكنيسة اللاتينية على ايقونة في كنيسة المهد. وما الجندي الحارس الذي نراه واقفاً نهاراً وليلاً في مغارة المهد حتى هذا اليوم الا اثراً من آثار ذلك النزاع المشهور .

وقد حدث في الاسبوع الماضي اعتداء من جانب الفرنسيسكان كما يدعي اليونان بتنظيفهم نوافذ الكنيسة بعد حفلة عيد الميلاد لان حق هذا التنظيف عائد لهم وحدهم بموجب قرار الحكومة في سنة ١٩٣٢ . وقد رفعوا الى المندوب احتجاجاً رسمياً على هذا الاعتداء

واهم اسباب هذه المشاجرات انه لايوجد حتى اليوم سجل رسمي يبين فيه بصورة صريحة معينة حق كل طائفة من الطوائف المشتركة في الاماكن المتنازع عليها وهذه كانت غاية عصبة الامم يوم قررت ان توفد الى الارض المقدسة لجنة دولية تكون مهمتها تعين حق كل طائفة ومقدار نصيبها في كل من الاماكن المشتركة .

ولكن عصبة الامم ايضاً لم توافق في مهمتها لقيام خلاف بين اعضاء العصبة انفسهم على جنسية الاشخاص الذين تؤلف منهم اللجنة فاعضاء العصبة الكاتوليك كانوا يحاولون ان يجعلوا اكثرية اعضاء اللجنة من الكاتوليك ، والاعضاء الارثوذكس والبروتستانت كانوا يحاولون ان يجعلوا اكثرية اعضاء اللجنة من الارثوذكس اوالبروتستانت. هنا اصدمت المصالح وتاجل تعيين لجنة لوقت آخر لم يعين بعد

ولكن هذا لايمنع حكومة فلسطين ان تطلب بطاركة الطوائف المختلفة اصحاب الحق ان يعين كل منهم ممثلا تؤلف منهم لجنة يرئسها احد كبار موظفي الحكومة من الانكليز للاتفاق بينهم على تحديد ملكية كل منهم وما يتبع ذلك من تعيين اوقات الصلاة وبيان حقوق التنظيف والكنس والغسل والاضاءة وغير ذلك مما يضع حداً لهذه الحوادث المخجلة بين اتباع معلم واحد وانجيل واحد

السنة اليهودية

هذه صورة الكتاب الذي ارسله مجلس تل ابيب المحلي الى اصحاب اللوكاندات والملاهي اليهودية

حضرة المحترم:

علمنا انكم ستقيمون في قاعتكم حفلة كبيرة بمناسبة عيد راس السنة الغربية . نتشرف ان نلفت نظركم الى ان هذه العادة غريبة عن العادات اليهودية ، وتصم مدينة تل ابيب بوصمة عار مخزية ولهذا قررت البلدية اتخاذ مالديها من الوسائل لازالة هذه الخطيئة من أوساطنا

ونحب ان نعلمكم بان هذا الاحتفال يسبب استياء معظم الاهالي وقد وصلت الينا اشاعات من مصادر مختلفة بان هنالك استعدادات لتشويش جميع هذه الحفلات وايقاف مثل هذه الفظائع

ولكي تتخلصوا من الخسائر الادبية والمادية التي ستلحقها الصحافة والاهلون بكم ، ولكي توفروا على أنفسكم نفقات لا طائل تحتها ولا فائدة من الاعلان عن حفلتكم نقترح عليكم ان تلغوا تلك الحفلة باختياركم)

(ونأمل ان لاتكونوا من الخارجين على العبرية التي نعمل على غرسها في حياتنا في فلسطين ولذا نرجو ان تخبرونا بالغاء حفلتكم ونحن بانتظار جوابكم)

المرآة : بلا تعليق ...

حافظوا على اراضيكم

اراضي شرقي الاردن

اذا لم يشترها العرب اشتراها اليهود

لا تزال أراضي شرقي الاردن في يد العرب ، ولا يزال العرب هناك حصنا حصينا في وجه الصهيونية ، على الرغم مما حل بهم من ألم وفقر وشقاء ولا تزال القوانين تحمي منطقة شرقي الاردن من استيلاء الاجانب على اراضيها ولكن للجوع حداً ، وللالم حداً .

فبينما يرى اهالي شرقي الاردن كثيرين من سكان فلسطين يعيشون في بحبوحة العيش والرخاء والرفاهية ، يسكنون القصور ويقتنون السيارات الفخمة ، ويسيرون في الارض كما يسير الامراء بفضل ما باعوه من أراضيهم ، وبفضل مهنة السمسرة التي اتبعوها . وبينما يرى سكان شرقي الاردن هذه البيارات الواسعة في فلسطين وهذا المال المتدفق وهذه الثروة الطائلة التي لم يكن يحلم بها احد — نعم بينما يرى سكان شرقي الاردن ذلك يرون انفسهم فقراء جياعا عراة حتى ان اغناهم في الارض لايملك ما يقدمه طعاما لضيفه فيقولون في انفسهم ولماذا لا تكون لنا قصور ، ولماذا لا نتنعم بالعيش ، ولماذا لا نقتني سيارات ولماذا نظل في هذا الفقر المقيم والنفس أمارة بالسوء والانسان مهما سمت وطنيته تموت فيه هذه العاطفة متى أحس بالجوع والجوع قتال والعذر شديد .

ماذا يظن اهالي فلسطين الذين يطلبون الى اهالي شرقي الاردن ان لا يبيعوا اراضيهم من اليهود ، هل يظنون ان هذه الكلمات يظل لها مفعولها الساحر الى الابد ، وهل تعتقد الصحافة انها تقوى على محاربة النفوس التي تطلب الثروة والعيش الهنيء الى الابد ؟ وهل تعتقد ان رجال شرقي الاردن هم فوق البشر حتى يقفوا الى الابد امام هذا التيار الجارف، وامام لمعان الذهب المغري ، وامام نزعات النفس ؟ اذا ظنوا انهم يقفون امام المطامع اليهودية في شرقي الاردن الى الابد فهم مخطئون لكل شيء حد واهالي شرقي الاردن قد وصلوا الى حالة من اليأس بسبب ما اصابهم من الفقر لا يستطيع ان يتحمله بشر ، وليس لك الا ان تنظر نظرة بسيطة على اصحاب الاراضي الواسعة هناك تعلم الحالة السيئة التي وصلوا اليها تلك الحالة التي لا يستطيع ان يتحملها انسان.

ولكن هناك سبيلا واحدا لحفظ تلك المنطقة من الخطر الصهيوني وهذا السبيل هو ان يتقدم الاغنياء من اهالي فلسطين لاستثمار تلك الاراضي ومشتراها بشرط ان لا يبيعوها من اليهود. في شرقي الاردن بقاع واسعة فيها مياه غزيرة ، وتربتها مخصبة جداً فلماذا تظل هذه الاراضي مهملة لا تشغلها يد انسان هذه الاراضي اذا اشغلت عادت على اصحابها بالخير المتدفق والثروة الصحيحة فلماذا لا يهتم اهالي فلسطين بتلك الاراضي وهل يظنون ان اهالي منطقة شرقي الاردن يقوون على مقاومة نزعات النفس الى الابد ؟ فاذا لم يشتر اهالي فلسطين تلك الاراضي الواسعة تسربت ولاشك الى اليهود إن لم يكن اليوم ففي الغد .

وهذا القانون الذي يحرم الاجنبي من التملك في شرقي الاردن سيكون الاردنيون اول من يلغونه لانه يقف في سبيل استثمار اراضيهم وفي سبيل تسرب الاموال اليهودية اليهم ، والبلاد من دون رؤوس اموال اجنبية لا تستطيع ان تحيا ...

لا يكفي ان نقول للجائع (كل واملا بطنك) ولا للعاري اكتس ما شئت من الثياب . الجائع لا تمتلىء معدته من الطعام الا اذا قدمت لها ذلك الطعام فاذا نحن لم نقدم الطعام لاهالي شرقي الاردن ظلوا جياعا والجياع لا يصبرون الى الابد على الجوع . بل قد يقول لك سكان تلك المنطقة لماذا تعظني ان لا أبيع الى اليهود ولا تعظ نفسك انت يا ابن فلسطين ؟ وما شأنك وشأني؟ وهل تريد ان اموت انا جوعا وانت تتمتع بهذه الثروة الطائلة ؟ هذا ما يقوله لك ابناء تلك المنطقة اذا انت يا صاحب المال في فلسطين لم تذهب هناك وتعين ابناء شرقي الأردن على استثمار اراضيهم . وكن على ثقة ان القسم الاكبر من الفائدة يعود عليك لا عليهم . واذا كنت عربيا وطنيا مخلصاً فبرهن على ذلك بذهابك الى هنالك ومعونتك لابناء قومك ..

اعلان

بيع ملك من دائرة اجرا القدس

نمرة القضية ٤٥٩٢/٣١

المقدار حصة ٨ من حصة ٦٣ في الارض فقط واما الدار فله خاصة الجنس

ارض مع دار محتوية على طابقين من خشب وزينكو والجهة الغربية من حجر وفي كل طابق غرفتان وبئر ماء

الموقع محلات سيون البلدة القدس

المساحة ١٦٠٠ ذراع القيمة المخمنة ١٥٠ جنيه ما يخص المحكوم عليه.

المظفر والسجن

امس خرج الشيخ المظفر من السجن ، ولقد كان في سجنه اعظم منه خارج السجن . لم يسجن من اجل ذنب اقترفه وانما سجن لينقذ كرامة البلاد من الامتهان بعد ان امتهنها اولئك الذين قالوا عنهم انهم احرار

يقولون ان الامة كانت تريد ان تكرم المظفر فرفض. وهو ليس بحاجة الى هذا التكريم . ان له في تضحيته ما يجعله عظيما في عيني نفسه وفي عين التاريخ .

مسكينة هذه البلاد التي لم تجد من يتقدم الى ميدان التضحية من احرارها غير هذا الشيخ المعمم. وها هو اليوم يخرج من السجن وفي نفسه آلام امة باسرها.

وان كان لنا ما نتحدث به الى هذا الشيخ الفاضل فهو ان يعمل حساب كم خسرت الامة من اراضيها وكم دخل الى البلاد من المهاجرين اثناء بقائه في السجن . والله ثم والله ان السجن احب الى النفوس الحرة البريئة مما نشاهده كل يوم في هذه البلاد

انى اهنئك ايها الشيخ بسجنك كما انى اعزيك بالخروج منه .

البرنس

صلاح الدين العثماني

جاءنا من مراسلنا من نابلس ان الحاج نمر افندي النابلسي التقى بطبريا مؤخراً بالبرنس صلاح الدين حفيد السلطان عبد الحميد بعد ان لم تسمح له حكومتا سوريا ولبنان بالاقامة فيها بحجة انه دخل تركيا بصورة تنافي سياسة فرنسا !!

وقد دعاه الحاج نمر افندي ليقيم عنده في نابلس الى ان يستصدر له امرا من حكومة فلسطين باقامته فيها . ولما عاد الى نابلس قدمه لحاكمها المستر فوت ووعد الحاكم ان يخابر اولي الامر بالقدس لاعطائه اذن الاقامة في فلسطين .

الحدود : شرقا طريق غربا طريق خاص شمالا طريق جنوبا خواجه فروتيكر.

ليكن معلوما لدى العموم انه مطروح للبيع في المزاد العمومي الملك المبين مقداره وجنسه وموقعه بعاليه العائد الى شحاده بن موسى الخوري المديون الى راحيل عزرا بمبلغ خمسين جنيه والرسم

فمن يرغب شراء الملك المذكور يمكنه مراجعة دائرة اجرا القدس بظرف شهر واحد من تاريخ النشر ويشترك بالمزايدة بعد دفع الدبوزيتو عشرة بالماية عن القيمة المخمنة عن الملك المذكور مع العلم بان اجرة الدلال وجميع رسوم الطابو والبلدية على المشتري ولاجله صار اعلان الكيفية.

الخط الحجازي

جاءنا ما يلي

حضرة الاستاذ الفاضل رئيس التحرير المحترم

تفضلوا بنشر الكلمة الآتية في اول عدد يصدر من جريدتكم الغراء ولكم الشكر

روت جريدة «فتى العرب» الدمشقية عدد ١٧ الجارى في سياق مقالها الرئيسي بصدد مصير الخط الحجازي الخبر التالي:

... «وقد كادت حكومة لندن تذعن اكثر من مرة امام الحاح جلالة الملك ابن السعود في وجوب تسليم اجزاء الخط الحجازي الى حكومة نجد والحجاز ولكن الدوائر اليهوديه في لندن وهي التي يهمها امر هذا الخط لم تلبث ان ابدت معارضتها في اتمام هذا الامر وحجتها في ذلك ان ارجاع الخط الى حاله السابق من شأنه ان يزيد في نشاط العالم العربي حيث لا معدى للعرب في سوريا وفلسطين والعراق عن استعمال هذا الخط في العلاقات التجارية والادبية والقومية ....»

الوكالة اليهودية تنفى هذا الخبر وتعلن ان امر تجديد الخط الحجازي لم يثر اهتمام الدوائر اليهودية في لندن وان هذه الدوائر لم تبذل اي سعي لدي ايه حكومة — كما تزعم الجريدة في مكان آخر من مقالها — للحيلولة دون ارجاع هذا الخط الى حاله السابق.

وبما يختص باستنتاج جريدة «فتى العرب» من ان اليهود يعاكسون تجديد حركة الخط الحجازي واعادته لسابق حاله لانهم يعارضون في تقوية الصلات بين فلسطين والبلاد المجاورة فان هذا القول هو مخالف كل المخالفة للحقيقة. ان موقف اليهود حيال كل وسائط المواصلات ونشاط العلاقات الاقتصادية بين فلسطين وجيرانها لا يمكن ان يكون الا ايجابيا على الاطلاق حيث بطاقة مثل هذا التقدم ان ياتي بالبركة على مصلحة فلسطين الاقتصاديه عامة وعلى مصلحة الصناعة اليهودية فيها.

هارون كوهين

السكرتاريه السياسيه

الحكم

على صاحب هايردن

كان صاحب جريدة (هايردن) العبريه ادعي ان بعض افراد من العرب اعتدوا على عفاف فتاة يهوديه وبعد ان اجرى البوليس تحقيقاً دقيقاً ولم يجد اثر لهذه الدعوى. رفع امام حاكم الصلح البريطاني بيافا دعوى افتراء على صاحب الجريدة وحكم عليه بتقديم عقد كفالة بحسن سلوك لمدة سنه وبدفع ٢٥ جنيهاً في حالة صدور افتراء كهذا في خلال السنه.

المستر بترسون

وافى الحاضرة قبل امس المستر بترسون وكيل المندوب السامي في مصر والذي كانت له اليد الطولى في الانقلاب الاخير الذى وقع في تلك البلاد. وقد حل ضيفاً على المستر هول السكرتير العام. وسيبقى في هذه البلاد اسبوعاً يزور في خلاله مدن فلسطين وشرقي الاردن. وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها هذه البلاد

توسيع التجارة

بين فلسطين ورومانيا

ارسلت حكومة رومانيا لحكومة فلسطين دعوة رسمية لايفاد مندوب من طرفها ليدرس طرق تربية المواشي والطيور الدواجن فيرومانيا ويعاين بعض مصايد الاسماك المشهورة على ساحل البحر الاسود

وقد قبلت حكومة رومانيا الدعوة واوفدت في الاسبوع الماضي الدكتور سميث وكيل موظفي دائرة البيطرة في فلسطين

والمنتظر على اثر هذه الزيارة، ان توسع تجارة رومانيا مع فلسطين ولاسيما فيما يتعلق بالمواشي واللحوم المجففة. والمعلوم ان المواشي الواردة الى فلسطين اكثر من نصفها يصدر من رومانيا وهي من البلاد المشهورة في اوروبا الشرقية بكثرة مواشيها

لوكاندة فيلادلفيا

في بعض الصحف تعريض بهذا المنزل الفخم القائم بعمان. وهو تعريض في غير محله

لوكاندة فيلادلفيا احد دعائم تلك البلاد الاقتصادية فكم من الاجانب الذين لم يكونوا يزورون تلك البلاد وينفقون فيها الاموال لولا هذه اللوكاندة الجميله. وانها في جمال بنائها، وترتيبها، وحسن رياشها، ولذيذ طعامها، واتقان الخدمة فيها لمثل حي على اقتدار آل نزال واستعدادهم في هذه المهنة

اما اسعار هذا النزل فهي اقل من اسعار لوكاندة فاست مثلا في القدس، في حين انها لاتقل عنها في الدرجه ان لم تكن اعلى منها. فلماذا لم ننتقد اللوكاندات الاجنبية اذا كانت أسعارها عالية، ونجعل كل انتقاداتنا على اللوكاندات الوطنية ؟

واللوكاندات في البلاد درجات فمن شاء ان ينزل في لوكاندة من الدرجة الاولى عليه ان يدفع اسعار تلك اللوكاندة والا فالمسافر حر وليس لاحد عليه سيطرة

اعلان

بخصوص افلاس شموبل شتريت وبخصوص عمل كونكرداتو او تعيين لجنة

ليكن معلوما لجميع الدائنين في هذه القضية ان جلسة ستعقد يوم الخميس الواقع في ١٧—١—٣٠ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة محكمة القدس المركزية لسماع الاعتراضات لترتيب كونكرداتو في دعوى افلاس طابق شموبل شتريت او تاليف لجنة

نرجو من جميع الدائنين ان يحضرو

عن الجوج كومسير

س. مزراحي صنديكا

الامطار

في البلاد

لا حديث للناس فى هذه الايام الا حديث المطر وكثرة ما هطل منه في هذه السنة. ففي المنطقة الشمالية ظلت الامطار تهطل اربعة ايام متوالية الامر الذي لم يشاهد منذ سنين كثيرة. وكذلك كان هطول الامطار في المنطقة الساحلية. واما في منطقة القدس فلم يكن هطول الامطار بهذه الشدة بل اخف منه في سائر الاقطار ومع ذلك فقد رات القدس من المطر ما لم تشاهد مثله فى السنين الماضية

فعسى ان تكون هذه السنة سنة يمن وبركات. وعسى ان تقضي هذه الامطار على الفار في المرج وغيره من الاراضي التى يكثر فيها

واما الاضرار التى حدثت فهي ليست شيئا تذكر بالنسبة الى الفوائد الجمة التى ستشاهدها البلاد في هذه السنة

مدنية ولصوصية

تجتمعان معا؟؟

علمونا الاجانب في مدارسهم ان اللصوصية والمدنية نقيضان لا يجتمعان، اي ان الاوربي المهذب المتمدن على اسلوب اوروبي محض لا يمكن ان يكون لصا. ولكن الاخبار التي تاتينا بها صحف الغرب عن اكتشاف حوادث اشترك فيها كبار الموظفين لابتزاز اموال الدولة تخالف هذا المبدأ الذي يجرب معلمو البلاد الغربية حتى اليوم ان يوهموا الشرقيين انهم عائشون عليه وفضيحة ستافسكي واشتراك عدد من كبار وزراء فرنسا فيها اكبر دليل على ان اللصوصية قائمة عند اعظم دول العالم مدنية وحضارة وعلما وادبا.

وهذا الذي جرى في باريز جرى مثله امس في وشنطن عاصمة الولايات المتحدة، وفي طوكيو عاصمة اليابان وهي التى اخذت مدنيتها عن الغرب وقلدت الغربيين في كل شي فقد جاءت الاخبار ان الحكومة في طوكيو قبضت على ١٧ شخصا من كبار موظفي الحكومة لاشتراكهم في فضيحة مالية كبيرة. وبين المقبوض عليهم ثلاثة كانوا فيما مضى في هيئة الوزارة.

ويؤسفنا ان نثبت هنا هذا الداء الوبيل قد امتد ايضا الى احدى الدول الشرقية الفتية فقد ذكرت احدى الصحف ان حكومة العراق اكتشفت جريمة مالية كان واضع خطتها واحد من كبار الدولة ونامل مع هذا ان يكون الخبر عاريا عن الصحة

الفساد في القرى..

تابع المنشور على الصفحة الاولى

الناشئة حتى اذا مات الجيل القديم قام في القرى جيل جديد يعرف كيف يمحو الفساد المنتشر هناك غير ان الحكومة مقصرة في هذا السبيل وحقها ان تقصر لانها لا تجد للفلاحين قوة تمثلهم وتدافع عن حقوقهم وتطالب بالاصلاحات الضرورية، وحكومات العالم اعتادت ان لا تفعل شيئاً الا اذا طالبها الناس بالاصلاح . وسيظل الفلاحون سائرين في طريق الانحلال والانقراض والموت الى ان تتألف منهم لجنة قوية تعرف كيف تصمد امام حكومة فلسطين وكيف تدافع عن حقوق اهل القرى وكيف تبث روح الاصلاح في القرية .

فمتى ينتبه الفلاحون ويوحدون كلمتهم ويكونون لهم رأيا واحداً وحزبا واحداً ، وللفلاحين حزب يمثلهم في كل بلاد العالم والحزب القروي في رومانيا اقوى الاحزاب وكذلك في بلغاريا ، ولكن في هذه البلاد التاعسة التي ثلاثة ارباع سكانها من الفلاحين لا يجد الفلاحون من يتكلم عنهم ولا من يمثلهم ، وهذا الفساد منتشر بينهم ، وهم لا عمل لهم الا ان يقاوم الواحد الآخر ودفع الغرامات الباهظة والمبيت في السجن اياما وسنين . .

حالة القرويين اسوأ مما يتصوره الانسان ، ولكن هؤلاء القرويين جهلاء وهم آلة في يد ساداتهم من اهل المدن وهؤلاء السادة يحسبون انهم فعلوا امراً عظيما اذا قالوا للفلاح (صباح الخير)

فمتى ينتبه اهل القرى ؟ .

هو الحي الباقي.

جاءنا ما يلي :

سيدي الاخ الفاضل :

لقد فجعت بشيطان من شياطين شعرى هو السيد (الهبر) من سروات طائفة النور في شرق الاردن وابو (ناعستهم) الفذ .

عندما سمرنا وانت في عمان بفندق فيلادلفيا انشدتك طرفا من شعرى وسمعت ولا ريب اسم الهبر يتردد في معظم ما اسمعتك من قريض فكان حقا لزاما علي والرجل قد وافاه اجله المحتوم ان لا أدعه يغيب في قبره من غير ان ارثيه بما تجود علي به القريحة ، راجياً ان لا تضحكك عنايتي برثاء انسان (نورى) فالرجل كان انسانا مثلنا ، ومن يدريني ويدريك انه لو اتيح له طرف من ثراء او امكنته نبذة من قدره لتكأكأ افذاذ الشعراء والادباء على مائدة رثائه ولتكأكأ الذباب على قصبات الحلوى. لقد مات الرجل وهو في حياته لم يحلم بان يساويه القدر بواحد من الناس في شأن من الشؤون التي يتساوى بها الناس عادة فلا اقل وقد ساوى القبر بينه وبين غيره من العظماء ان اساويه بشعرى بمن رثاهم الشعراء من افذاذ الموتى، فليس الرثاء بوقف على ميت دون آخر مازال الموت هو هو بالنسبة للغني والفقير والحقير والكبير والضعيف والقوى . وان لي اسوة في ذلك (ببودله) الشاعر الافرنسي .فقد اخبرني احد اصدقائى ان من غرر قصائده بالافرنسية مرثاة رثى بها حصانا شهده جيفة والهبر كانسان وان يك نوريا افضل من حصان مهما يكن من امر ذلك الحصان ومن امره ولئن صح ان الموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد فان الهبر هو على الرغم مني وعلى الرغم منك احدى هذه الجواهر التي عناها الشاعر ان لم يكن بنظري ونظرك فلا اقل من انه كذلك بنظر زوجه واولاده او عشيرته او رهطه والسلام

عبد الله بس الباقي هوس

شاعر تركي

وهـذا هو الرثـــاء

اين جمشيد اين كايوكباد

اين «فرعون» زالوا جميعا وبادوا

وعلى « الهبر » قد رسا ـ فاتعظوا ـ

صاح ـ في مصفق الجنون المزاد

لم تفطر مرائر (الزط) لما

غيبوه الثرى ولا الاكباد

ودوى طبلهم كما كان يدوي

يوم (للهبر) كانت الامجـاد

واستمر الناسان يسقون صرفا

من سلاف كرومه (جلعاد)

ومضى عازف الربابة يشدو

لحنه وانبرت لرقص (سعاد)

* * *

هبر ! حتى حمير قومك اذ تنهق

نحوى نهيقهـــا انشاد

مت كما شئت فالزمان طروب

ليس من شأنه عليك الحداد

. . .

هبر ساقي السقاة ما زال قد تحاك

عما اصابه الوراد

واعوجاج الحظ وما زال ياهبر

اعوجاجاً منه ينوء السداد

وبياض النهار ما زال منه

حظنا كان يا تعيس سواد

لا تخف ظلمة القبور ففيها

يتساوى الافذاذ والاوغاد

و ينام الصعلوك جنبا لجنب

والسراة الذين شادوا وسادوا

***

هبر ليست دنياك عبدة رق

لاناس يعرفها اسياد

كل حي لسوف تحمله يوماً

لمثواك مرغما اعواد

والشقي الشقي من يحسب العمر

بقاء هيهات منه النفاد

***

ان حبل الردى مشاع وعنه

قفز (الهبر) و(ابن شداد) عاد

عمان عرار

المراة : لااضحكك ايها العزيز وحاشالي ان اضحك من رجل يرثي نوريا فقد يكون هذا النوري في اخلاقه ومبادئه في شممه ومروءته في نفسه وقلبه اعظم كثيرا من هولاء السماسرة الذين لاقلب لهم ولا مروءة لاعطف عندهم ولاحنان لاشمم يفتخرون به ولا اباء.

ما اقسى هذه القوانين الاجتماعية ! أليس بين المنبوذين في الهند ياعرار من هم ارق قلبا واطهر نفساً واصدق وطنية من ملايين من هولاء البراهمة ؟ ولكن هولاء منبوذون في نظر هذه الهيأة الاجتماعية الحاضرة واولئك مقدسون فالعالم يحتاج لا الى غاندي، واحد يكسر هذه القيود ويحطم هذه السلاسل بل الى الوف من الغانديين حتى يعلم الانسان ان الانسان اخوه في الانسانية ، وان الفرق بين الانسان واخر هو في الفضل والكرم والتقوى والعطف والحنان

لقد خلدت الهبر بقصيدتك هذه الخالدة فهو بذلك يفضل الوف من الملوك الذين ماتوا ولم يعد التاريخ يذكر عنهم شيئاً . . . فهل لك اذامت ياعرار من يرثيك ؟ وهل الك من هولاء النور الذين عشقتهم من يدق حول نعشك الطبول ويعزف بالطنبور وينفخ في الصور لا. قد تجد من هولاء النور يوم موتك من يقوم بواجبك اكثر جدا من هولاء الذين يتملقونك ويداهنونك اليوم.

وجود امل

لنزع السلاح

بعد كل ما بدا من ممثلي الدول العظمى، من اختلاف النظر في وجوه قضية نزع السلاح حتى اعرب بعضهم عن يأسه من امكان ايجاد قاعدة للتوفيق بينهم ، جاء اليوم في نبا من لندن ان ممثلي اليابان وصلت لهم من حكومتهم تعليمات جديدة ليعيدوا المفاوضات من ممثلي الدول على قاعدة الغاء المخصصات الموضوعة في ميزانيات هذه الدول للتسليح في السنوات القادمة واكتفاء كل دولة بالسلاح التي تملكه اليوم

تخفيض

اسعار النور

ينتظر ان يصل رأسمال شركه كهرباء فلسطين الى مليون جنيه والرأسمال المكتتب الى مليوني جنيه وسينفق منها خمسمائة الف جنيه لشراء الاسهم القديمة التي اصدرتها الشركة وسيخصص الجانب الاخر لمضاعفة اعمال الشركة وستقيم الشركة محطتين جديدتين للكهرباء الاولى على بحيره طبريا والاخرى ما بين بحيرة طبريا وبحيرة الحولة والمؤمل ان تتمكن الشركة بواسطة هاتين المحطتين من تخفيض اسعار النور ويقال ان شركة البوتاس التي تستثمر البحر الميت قد زادت اسهمها المكتتبة

و . ش

***